

فقه العبادات مع الشيخ سعد الخثلان أوقات النهي عن الصلاة 3

ح 921

سعد الخثلان

اذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية تقدم فقه العبادات فقه العبادات برنامج من اعداد وتقديم فضيلة الشيخ الدكتور سعد ابن تركي الخثلان تنفيذ فهد بن سعد الفريان بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:01](#)

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له من يضلل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:37](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته تكلمنا في الحلقة السابقة عن اوقات النهي عن الصلاة - [00:00:53](#)

ترن انها خمسة اوقات بعد صلاة الفجر حتى تطلع الشمس من حين طلوعها حتى تشرق وترتفع قيد رمح حين يقوم قائم الظهيرة منتصف النهار قبيل الزوال من بعد صلاة العصر ومن حين ان تميل الشمس للغروب حتى تغرب - [00:01:10](#)

ووعدنا باستكمال الحديث عن المسائل المتعلقة بها في هذه الحلقة نبتدئ بالحديث عن الحكمة من النهي عن الصلاة في هذه الاوقات اما حين يقوم قائم الظهيرة قبيل الزوال قد جاء في صحيح مسلم من حديث عمرو بن عبسة رضي الله عنه - [00:01:31](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثم صلي فان الصلاة مشهودة محظورة حتى يستقل الظل بالرمح ثم اقصر عن الصلاح فان حينئذ تسجر جهنم فاشار الى الحكمة من النهي عن الصلاة في هذا الوقت - [00:01:53](#)

وهي انه وقت تسجر فيه جهنم اعادنا الله تعالى منها قال النووي رحمه الله ومعنى تسجر جهنم اي يوحد عليها ايقاضا بليغا واما عند طلوع الشمس وعند غروبها فقد جاء في صحيح مسلم من حديث عمرو بن عبسة رضي الله عنه - [00:02:12](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلي الصبح ثم اقصر عن الصلاة حتى تطلع الشمس حتى ترتفع فانها تطلع بين قرني شيطان وحينئذ يسجد لها الكفار ثم قال عليه الصلاة والسلام حتى تصلي العصر ثم اقصر عن الصلاة حتى تغرب الشمس - [00:02:33](#)

فانها تغرب بين قرني الشيطان وحينئذ يسجد لها الكفار وجاء في صحيح مسلم ايضا عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تحروا بصلواتكم طلوع الشمس ولا غروبها - [00:02:55](#)

فانها تطلع بقرني شيطان فاشار عليه الصلاة والسلام الى الحكمة من النهي عن الصلاة عند طلوع الشمس وعند غروبها وهي مشابهة المشركين فانهم يسجدون للشمس عند طلوعها وعند غروبها قال النووي رحمه الله المراد بقرني الشيطان قيل حزبه واتباعه وقيل قوته وغلبته وانتشار فساده وقيل القران - [00:03:12](#)

ناحية الرأس وانه على ظاهره وهذا هو الاقوى قالوا ومعناه انه يدني رأسه الى الشمس في هذه الاوقات ليكون الساجدون لها من الكفار كالساجدين له في الصورة وحينئذ يكون له ولبنيه تسلط ظاهر وتمكن من ان يلبسوا على المصلين صلاتهم - [00:03:38](#)

فكرهت الصلاة حينئذ صيانة لها كما كرهت في الاماكن التي هي مأوى الشيطان واما النهي عن الصلاة من بعد صلاة الفجر الى طلوع الشمس وعن الصلاة من بعد صلاة العصر الى غروب الشمس - [00:04:02](#)

فمن باب سد الذريعة فانه لو اذن للانسان ان يصلي بعد صلاة الصبح لربما استمرت به الحال الى ان تطلع الشمس عليه وهو يصلي فيقع في مشابهاة المشركين هكذا لو اذن له في الصلاة من بعد صلاة العصر لربما استمرت به الحال الى ان تغرب عليه الشمس وهو

يصلي - 00:04:19

فيقع في مشابهة المشركين لا سيما ممن له رغبة في الخير فانه ربما لقوة محبته للصلاة ورغبته في الخير ربما استمرت به الحال الى ان يصلي وقت شروق الشمس او وقت - 00:04:41

بها قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في بيان حكمة النهي عن الصلاة في هذه الاوقات قال النهي انما كان لسد الذريعة فان الصلاة ليس في نفسها مفسدة ليس في نفسها مفسدة تقتضي النهي - 00:04:57

ولكن وقت الطلوع والغروب يقارن الشيطان الشمس وحينئذ يسجد لها الكفار المصلحين اذ يتشبه بهم في جنس الصلاة فهو يشبههم في الصورة فنهى عن الصلاة في هذين الوقتين سدا للذريعة - 00:05:15

حتى ينقطع التشبه بالكفار ولا يتشبه بهم المسلم في شركهم قال رحمه الله والاصل في النهي انه عند طلوع الشمس وعند غروبها ولكن نهى عن الصلاة بعد صلاة الفجر وبعد صلاة العصر سدا للذريعة - 00:05:31

فان المتطوع قد يصلي بعدهما حتى يصلي وقت الطلوع والغروب و اشار شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله الى حكمة اخرى للنهي عن الصلاة في هذه الاوقات عموما وهي اجسام النفوس وتنشيطها - 00:05:49

حتى تقبل بعد وقت المنع بنشاط ورغبة قال رحمه الله والنهي عن الصلاة في بعض الاوقات فيه مصالح اخر من اجسام النفوس في بعض الاوقات من ثقل العبادة كما يحصل الاجسام بالنوم وغيره - 00:06:08

لهذا قال معاذ اني لاحتسب نومتي كما احتسب قومتي ومن تشويقها وتحبيب الصلاة اليها اذا منعت منها وقتا فانه يكون انشط وارغب فيها فان العبادة اذا خست ببعض الاوقات نشطت النفوس لها اعظم مما تنشط للشيء الدائم - 00:06:25

فان الشيء الدائم تسأم منه النفس وتمل وتضجر فاذا نهى عنه في بعض الاوقات زال ذلك الملل ايها الاخوة المستمعون هذه بعض ما ظهر من وجوه الحكمة من النهي عن الصلاة في هذه الاوقات - 00:06:48

وقد يكون هناك حكم اخرى لم تظهر لنا والمسلم على يقين بان الشارع لا يأمر بشيء الا لحكمة ولا ينهاى عن شيء الا لحكمة. فحكم الله ورسوله هو حكمة الحكم - 00:07:06

وهو غاية الحكم ايها الاخوة المستمعون ومما سبق يتبين ان النهي عن الصلاة بعد صلاة الفجر وبعد صلاة العصر انه اخف من النهي عن الصلاة وقت طلوع الشمس ووقت غروبها - 00:07:20

لان النهي عن الصلاة بعد صلاة الفجر وبعد صلاة العصر من باب سد الذريعة ولان لا تستمر الحال بالمصلي فتقع الصلاة منه وقت الطلوع ووقت الغروب قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله النهي عن الصلاة بعد صلاة الفجر وبعد صلاة العصر اخف من النهي عن الصلاة وقت طلوع الشمس ووقت - 00:07:36

بها ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يداوم على الركعتين بعد العصر حتى قبضه الله تعالى وبهذا يمكننا تقسيم اوقات النهي عن الصلاة الى قسمين اسم الاول اوقات النهي التي يكون النهي فيها شديد - 00:08:00

وهي وقت طلوع الشمس ووقت غروبها وحين يقوم قائم الظهيرة قبيل الزوال والقسم الثاني اوقات النهي التي يكون النهي فيها اخف وهي من بعد صلاة الفجر ومن بعد صلاة العصر - 00:08:19

تجتمع اوقات النهي التي النهي فيها شديد بقصر اوقاتها فان وقت النهي في كل منها لا يتجاوز عشر دقائق كما سبق بيان ذلك في حلقات سابقة وتجتمع كذلك في انه لا يجوز دفن الاموات فيها - 00:08:36

ويدل لذلك ما جاء في صحيح مسلم عن عقبة ابن عامر الجهني رضي الله عنه قال ثلاث ساعات كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهاها ان يصلي فيهن او ان يقبر فيهن موتانا - 00:08:54

حين تطلع الشمس بازغة حتى ترتفع وحين يقوم قائم الظهيرة حتى تميل الشمس وحين تضيف الشمس للغروب حتى تغرب والنهي عن دفن الموتى انما ورد في القسم الاول. وهو اوقات النهي والتي يكون النهي فيها شديدا. عند طلوع الشمس وعند غروبها -

00:09:10

وحين يقوم قائم الظهيرة قبيل الزوال واما دفن الموتى فالاوقات التي النهي فيها اخف وهي من بعد صلاة الفجر ومن بعد صلاة العصر فلم يرد فيه نهى ولهذا نقول لا بأس بدفن الموتى بعد صلاة العصر ولا بأس بدفن الموتى كذلك بعد صلاة الفجر - [00:09:32](#)

اسأل الله تعالى ان يوفقنا لما يرضيه وان يعيننا على طاعته وان يرزقنا الفقه في الدين والى الملتقى في الحلقة القادمة ان شاء الله تعالى والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:09:54](#)

فقه العبادات برنامج من اعداد وتقديم فضيلة الشيخ الدكتور سعد ابن تركي الخثان تنفيذ فهد بن سعد الفريان - [00:10:10](#)